الأهرام

٢٠٠٥/٣/٢٠

شئون سياسية

سرور محايدا !

من خلال رصدنا عن قرب للدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب وعلى مدى الفترات المتعاقبة التى تولى فيها رئاسة المجلس لمدة خمسة عشر عاما بالتمام والكمال يمكننا القول ان الرجل كان محايدا فى ادارة الجلسات وكان يفسح صدره للمعارضة ويعطيها الكلمة دون تفرقة بينها وبين نواب حزب الاغلبية بل ان بعض نواب الوطنى تظلموا واكدوا ان المنصة تميز نواب المعارضة احيانا وتتيح امامهم فرصا فى الحديث لاينالونها، إذن لابد ان نسجل للدكتور سرور حيدته داخل جدران البرلمان.. لكننا نقول على الجانب الآخر إنه لن يكون كذلك فى رئاسته للجنة الاشراف على انتخابات الرئاسة برغم تأكيداته بصفته قيادة حزبية بارزة وعضوا فى المكتب السياسى للحزب أنه سوف يخلع العباءة الحزبية تماما أثناء رئاسته لهذه اللجنة.. واذا كان الدكتور سرور اعتاد أن يخلع هذه العباءة وهو يعتلى منصة مجلس الشعب فهو لن يخلعها وهو يرأس هذه اللجنة التى تتولى الإشراف على انتخابات الرئاسة ولو قلنا ان الدكتور سرور لديه ابن فى الجامعة ووجد الاب نفسه مطلوبا منه ان يضع اسئلة الامتحان للمادة التى يدرسها الابن أو يقوم بإجراء اختبار شفهى لهذا الابن لو كان سرور استاذا بالجامعة ووجد نفسه فجأة فى هذا الموقف الحرج فهل يضع الاسئلة او يجرى الاختبار الشفهى مؤكدا وقانعا انه سوف يراعى الحيدة ولن ينحاز وانه سوف ينسى تماما انه أب لهذا الابن.. إنها مشاعر لا ارادية تشكل السلوك وتغير مجريات الامور ومن هنا نقول ان العباءة الحزبية لن تنخلع والانحياز يكون لاإراديا اراد الدكتور سرور أم لم يرد.. ونتساءل.. ولماذا الدكتور سرور رئيسا للجنة ؟ ليس هناك اساتذة قانون متخصصون ولديهم الخبرة والصلاحية لرئاسة اللجنة وربما يكون لديهم الصلاحية ايضا لرئاسة مجلس الشعب؟ أليس الافضل أن يبعد عن نفسه شبهة الانحياز ولا يضع اسئلة الامتحان ويترك المهمة لاستاذ جامعى آخر؟ أليست بلدنا زاخرة بالخبرات التى يمكن ان تحل مكان الدكتور سرور اقصد فى رئاسة اللجنة وليس بالضرورة فى موقع آخر؟ ليس أمام الدكتور سرور سوى ان يتنحى عن رئاسة هذه اللجنة حتى يظل محتفظا بصفة الحيدة التى يتحلى بها وليس أمامه سوى أن يتنحى وليته يفعل !

شريف العبد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية